

## فضل عشر ذي الحجة - المجلس 4)

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الامام الحافظ ابو بكر ابن ابي الدنيا رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه فضل العشر وفضل عشر ذي الحجة تقدم جملة من الاثار في هذا الباب من الاثار التي قدمت اواخر الاثار ان ابن عمر كان يصوم العشر كما رواه المصنف رحمه الله تقدم الكلام على هذا الاثر وانه جاء عن جمع من الصحابة رضي - [00:00:20](#) الله عنهم انهم يصومون العشر وان هذا متقرر في الادلة الدالة على فضل العمل الصالح ثم ساق المصنف رحمه الله اثارا اخرى الباب وكذلك تقدم قول ابي ذر رضي الله عنه - [00:00:48](#)

انه كان يفضل ثلاث عشرات تقدم الكلام عليه وايضا جاء في الروايات في ذكر العشر جاء النص على انها العشر الاواخر. واهل العلم والشرح يتفقون على المراد بالعشر العشر ان العشر عشر ذي الحجة. ان العشر عشر - [00:01:17](#) ذي الحجة وانه جاء نصا بعض الروايات في حديث جابر عند ابن حبان وابن ابي الدنيا كذلك في حديث ابن عباس في البخاري جاء في رواية عند قياسي النص على عشر ذي الحجة. وهو المراد باطلاق الروايات - [00:01:41](#)

كما تقدم ثم ذكر المصنف رحمه الله اثرا عن كعب الاحباب وقال حدثنا خلف بن هشام وهذا تقدم وانه مقرئ وامام ولو اختيار رحمه الله في القراءات ووثيقة من شيوخ المسلم - [00:02:00](#) كذلك روى عنه ابو داود قال حدثنا داود ابن عبد الرحمن هذا هو العطار ابو سليمان المكي كان ابوه عطارا ومن العجائب ان اباه كان نصرانيا وكان يحث اولاده على طلب العلم - [00:02:22](#)

كان هذا من اعظم اسباب هدايتهم ومنهم داود ابن عبد الرحمن جزاك الله خير داود ابن عبد الرحمن العطار ابو سليمان المكي وهو رحمه الله مع ان البخاري لم يخرج له كما يقول حافظ الفتاح - [00:02:44](#) الا متابعة الا حديثا واحدا متابع يعني انه لم يعتمد عليه رحمه الله وقد روى عنه بقية الستة عن عبد الله ابن ابن عثمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم - [00:03:10](#)

وهو ابو عثمان القارئ المكي وهو صدوق من صغار التابعين كما في تقريب التهريب وروى له مسلم واهل السنن عن ابن ابي مليكة ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة التيمي - [00:03:29](#) ووثيقة رحمه الله من رجال الجماعة ومن الطبقة الثالثة من التابعين توفي سنة سبع عشرة ومئة عبدالله بن عبيد الله وهناك معكوس هذا الاسم عبيد الله بن عبدالله وفي اسماء اخرى لكن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة هذا امام كبير ايضا - [00:03:51](#)

هو اجل من هذا اكثر في باب الرواية ومن الفقهاء السبعة توفي سنة خمس وتسعين للهجرة وكان مؤدب عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وكان بحرا لا ينزف من العلم - [00:04:13](#) قال الزهري رحمه الله كنت اسمع من عروة. يأتي اتي عروة ابن الزبير. فاسمع منه معادا يعني انه يسمع منه شيئا قد سمعه ولا اتي عبيد الله بن عبد الله الا سمعت منه جديدا - [00:04:36](#)

هذا من الزهري على سعة علمه رحمه الله وجلالته جل ايضا على سعة علم عبيد الله بن عبد الله وكان شاعرا فقيها قال ابن عبد البر رحمه الله كان افقه الشعراء واشعر الفقهاء يعني في زمانه - [00:04:56](#)

رحمه الله عن محمد ابن عبد الله ابن صيفي هذا لم يذكر في ترجمته توثيق له والقاعدة في مثل هذا ان من لم يذكر فيه توثيق وان

كان متقدما وان ذكره - 00:05:16

الائمة كالبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم كذلك فيكون في حكم مجهول الحال ولا يعتبر بتوثيق المتساهلين ابن حبان رحمة الله عليه لانه يوثق كثيرا من المجهولين انه قال لانه قال له كعب - 00:05:34

لا اعلم عملا افضل من العمل في العشر الشعب هذا هو كعب الاحبار وكعب بن ماتع الحميري اصله من اليمن وكان من كبار احبار اليهود وادرك زمن النبوة من زمن النبوة جملا طويلا - 00:05:56

لكنه لم يسلم الا في عهد ابي بكر او عمر في عهد ابي بكر وقيل في عهد عمر لان خلافة ابي بكر رضي الله عنه مدتها سنتان وقرابة ثلاثة اشهر - 00:06:20

وعاش الى زمن عثمان. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين على ما قيل سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وجاوز المئة جاوز المئة رحمه الله فاذا كان له مئة سنة وزاد عنها يعني زاد على المئة - 00:06:38

فكم يكون له عند الهجرة كم يكن سنه عند الهجرة نعم نعم قرابة سبعين سنة او ثمانية وستين ويكون زمن البعثة له خمس وخمسون سنة. يعني اكبر من النبي عليه السلام بخمسة عشر عاما - 00:07:03

هذا مع انه قيل ان له تجاوز المئة فمن الله عليه بالاسلام فاسلم وكان كثير الرواية عن كتب اهل الكتاب وظاهر ما نقل عن الصحابة انهم كانوا يوثقونه. ولهذا كان ابو هريرة يسمع منه - 00:07:31

وابن عباس ايضا ربما نقلوا عنه لكن كانوا يتحرون في النقل عنه. لانه لسعة علمه بما في اهل الكتاب ربما روى شيئا ليس بصحيح حتى قال معاوية رضي الله عنه كما في البخاري - 00:07:52

انه لمن خير اولئك يعني ممن اسلم من احبار اليهود ونحوهم وانا لنبلوا عليه بعض الكذب المراد اشمعنى شو المراد بالكذب هنا خطأ على لغة قريش اذا اطلقوا الكذب فيريدون به الخطأ. لان الكذب هو الخبر عن الشيء بخلاف الواقع - 00:08:11

سواء كان خبر محض او خبر عن امر اجتهادي. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام كذب ابو السنا بل سنا بل بعكك قال لسبيعة لست بناكح حتى يمر عليك اربعة اربعة اشهر وعشر - 00:08:43

اشهر وعشاء ثم سألت النبي عليه السلام وقال كذبوا يعني اخطأ في هذه الفتوى فاذا طهرت حل لك لقوله تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال كذب سعد لما قال - 00:09:02

لابي سفيان اليوم تستحل حرمة في فتح مكة قال عبادة كذب ابو محمد لما قال الوتر واجب. هذا واقع في كلام في كلام النبي عليه السلام وكلام الصحابة. فقول معاوية رضي الله عنه - 00:09:30

كذب لنبلع لبعض الكذب اي الاخبار عن الشيء خلاف الواقع في الشرع وخلاف الامر الصحيح ولهذا كان ينقل عن اخبار فيها غرائب متبع في مثل هذا ان ما ينقل عن اهل الكتاب ينظر - 00:09:45

ان كان موافقا للشرع هذا لا اشكال فيه. فالعبرة على ما جاء في الشرع وان كان مخالفا فهو مردود وان كان لا هذا ولا هذا ليس في الشرع ما يدل عليه ولا ما يكذبه فلا بأس من رواياته وهو الذي اذن فيه عليه الصلاة والسلام في قوله - 00:10:08

عن بني اسرائيل ولا حرج ولا يعني ولا حرج اما لا حرج عليكم الا تحدثوا او لا حرج فيما تحدثون به عنهم وان استنكرتم بعض الشيء مما لم يأتي في الدليل الشريعة - 00:10:30

انه باطل ونحو ذلك فلا يقع في نفوسكم حرج. فما جاء عند احمد في رواية فما تحدثون عنهم بشيء الا وفيهم ما هو اعجب منه عندهم عجائب وغرائب فقد يقع في النفسين ما دام انها - 00:10:55

ليست مصادمة منافية للنصوص مجرد قصص وامور من ما وقع لهم ففي ان فيه عبرة وفيه عظة فحدثوا به لا بأس فكعب رضي الله عنه ربما يقع في كلامه شيء مما يستنكر فلماذا يبين اهل العلم - 00:11:19

وجه ضعفه او وجه بطلانه وكغيره من اهل العلم رحمة الله عليهم صوب انه ثقة خلافا لمن تكلم فيه وتجراً واتهمه حتى بالغ بعضهم خاصة في هذا الزمن واتهمه على الاسلام - 00:11:43

كل هذا امر لا دليل عليه والحمد لله الشرع محفوظ الشرع محفوظ ولا يخشى من رواية اي انسان اذا كان في نفس الامر يبطل كما قال عبد الله ابن مبارك حينما - [00:12:02](#)

ذكر له عن رجل من الزنادقة قالوا له ابن ابي العوجاء قال لما حضرت وفاة اني قد وضعت اربعة الاف حديث تحلل فيها الحرام واحرم فيها الحلال فذكر لعبدالله المبارك قوله قال رحمه الله يبقى لها الجهادة ينخلونها نخلا - [00:12:21](#)

وهذا هو الواقع. فقد بيناه العلماء وميزوا الحديث الباطل الثابت والصحيح من الضعيف قال شعب انه قال له كعب لا اعلم عملا افضل من العمل في العشر قال قلت اي كعب - [00:12:51](#)

هذه التفسير للقائل قال قلت نعم. اي كعب او استفهام يسأله ينادي كعبا او يقول يا كعب ولا الجهاد في سبيل الله قال لا وان صام يعني المجاهد وان صام النهار - [00:13:19](#)

ورابط الليل الا رجل استشهد في سبيل الله الا رجل استشهد في سبيل الله. هذا الخبر هو الى كعب سنده ضعيف لكن هذا الذي رواه دل عليه النص عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس وغيره - [00:13:41](#)

فلا يضر ضعف والعمدة على ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مثل ما لكن فيه اشارة اينما تقدم ان من استشهد في سبيل الله فهو افضل وهذا هو ما - [00:14:05](#)

دل عليه حديث ابن عباس اشارة حديث ابن عباس الا رجل لم يرجع من ماله ونفسه بشيء خرج في سبيل الله فلم يرجع من ماله ونفسه بشيء ثم ساق المصنف قال حدثنا علي الجعد قال حدثنا عبد الله هذا المراد به بن ابي الدنيا وعبد الله بن محمد بن عبيد ابو بكر وابي الدنيا - [00:14:24](#)

قال ابن ابي الدنيا حدثنا علي ابن الجعد علي ابن الجاعد هذا رحمه الله هو ابن عبيد الجوهري ابن عبيد الجوهري من رواة الحديث وحفاظه رحمه الله روى له البخاري وابو داود - [00:14:55](#)

سنة مئتين وثلاثين للهجرة وله ست وتسعون سنة ست وتسعون سنة تكون ولادته سنة كم اذا كان وفي سنة مئتين وثلاثين ومات وله ست وتسعون سنة نعم مياها من اربعة وثلاثين احسنت مئة و - [00:15:16](#)

اربع وثلاثون ومئة ان يكون متقدم رحمه الله يكون سنة ولادته كان موجود في كثير من التابعين وخاصة صغار التابعين لان بعضهم توفي سنة مئة وسبعة واربعين وبعضهم بعد ذلك بعض قبل ذلك - [00:15:47](#)

قال حدثنا علي ابن الجعد وعلي الجعد بن عبيد الجوهري رحمه الله وهذا قد تكون لما فيه رحمه الله وقوى رمي بشيء من التشيع. ونقل عنه عبارات في هذا الباب - [00:16:13](#)

ونقل عنه انه نفى هذا الشيء الذي رمي به رحمه الله والا فلو ثبت من العبارات فهذا دليل على غلو في التشيع لكن جاء ما يدل على عدم ثبوت عنه انه نفى ذلك رحمه الله ويحتمل انه عنده شيء من التشيع - [00:16:33](#)

ربما صدمت بعض العبارات حتى شدد بعض في الرواية عنه لكنه العمدة في ذلك على الثقة والعدالة والضبط ما لم يعلم يعني رفض احتراق صاحبه لان اهل الغالب يكون الكذب شعاره - [00:16:55](#)

والنفاق دثاره. حينما يحترق في باب الرفق وكان رحمه الله سمي الجوهري لانه يتاجر في الجواهر يبيع في الجواهر ومرة كما ذكر المجزي في تهذيب الكمال دعا المأمون جمعا من التجار ممن يبيع هذه الجواهر - [00:17:19](#)

وكان فيهم وكان منهم علي ابن عبيد هذا علي بن جعد بن عبيد الجوهري فجعلوا يعرضون تجارتهم كل يريد ان يشتري هذا الوالي خليفة المأمون او الوالي في ذلك الوقت - [00:17:48](#)

قام المأمون لحاجته ثم رجع فلما دخل عليهم قام التجار هؤلاء قام التجار له ولم يقم علي ابن الجعد ما قام فلما جلس نظر اليه كأنه مغضب قال ما الذي منعك ان تقوم - [00:18:09](#)

قال اجللت أمير المؤمنين لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وما هو قال قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثله الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - [00:18:36](#)

قال المأمون لا نشتري الا من هذا واخرج بقيته واشترى منه بثلاثين الف دينار رحمه الله من ارض الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس قال حدثنا زهير - [00:18:51](#)

ابن معاذ هذا زهير بن معاوية الحديج ابو خيثمة الجعفي تقدم معنا ايضا راوي اسمه زهير زهير ايضا حافظ على زوير بن معاوية هذا امام حافظ كبير رحمه الله الطبقة السابعة. الطبقة السابعة. تقدم معنا - [00:19:20](#)

جهيل من ابن معاوية وابو خيثم تفقه في الاسم اتفق ايضا في الكنية لكن ذاك زهيل ابن حرب هذا زهير معاوية وذاك من طبقة شيوخ مسلم وهذا من الطبقة التي فوقه. شيوخ شيوخه - [00:19:42](#)

بينهما هروب وذاك وفي سنة مئتين واربعة وثلاثين وهذا مئة ثلاثة وسبعين او اربع وسبعين رحمه الله عن نعم عن عبد الكريم عبد الكريم هو ابن مالك الجزري رحمه الله - [00:20:10](#)

وهو ثقة رحمه الله ينسب الى بلد اليمامة في بلاد نجد الى الخضرمة في بلاد نجد من قرى اليمامة عن سعيد بن جبير الامام المشهور الاسدي رحمه الله وهذا قتله الحجاج ظلما - [00:20:31](#)

سنة خمس وتسعين ولم يبلغ الخمسين رحمه الله ويقال ان الحجاج لم يعيش بعده الا ليالي حتى هلك وكان يتجول يتخيل ويتجول له سعيد جيفنا فيقوم مرعوبا ويقول ما معناه - [00:20:54](#)

سعيد سعيد او ماذا صنعت من سعيد يعني كلمات توحى له بالرعب والخوف يفرع في نعمه. فما عاش بعده الا يسيرا قتله ظلما امام من ائمة المسلمين قال سعيد رحمه الله - [00:21:27](#)

سعيد بن جبير وهذا وهذا موقوف عليه وهذا الاسناد صحيح اسناد صحيح الى سعيد بن جبير لكن سمي العلماء مقطوع اذا قلت مقطوع هذا الاصطلاح لكن لا بأس ان تقول موقوف - [00:21:49](#)

لكن لا تقول موقوف تطلق بالموقوف على سعيد. موقوف على التابعي لانك اذا قلت موقوف واطلقت يوهم انه من قول من الصحابي لان عندنا عندنا مرفوع وموقوف ومقطوع اصطلاح اهل العلم في المصطلح. المقطوع قول من - [00:22:12](#)

التابعي فمن دونه والموقوف قول الصحابي والمرفوع من كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من الشهور شهر اعظم من ذي الحجة ما من الشهور شهر اعظم من ذي الحجة - [00:22:32](#)

وهذا مناسب لهذه الرسالة لان عشر ذي الحجة هي اول هذا الشهر. فتدخل في عموم هذا الفضل لكن ما ذكره سعيد رحمه الله وان كان من كلامه فانه جاء مرفوع صريح من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:53](#)

ومثل هذه العبارات يختلف فيها العلماء التي تحتل انها في حكم مرفوع وتحتل انها اجتهاد مثل كلام كعب الاحبار لكن مثل هذه العبارات في طالب قد يدخلها شيء من الاجتهاد ان التابعي يقول هذا الكلام. لانه اخذ من النصوص ومن دلالة النصوص في الكتاب والسنة - [00:23:14](#)

ما يفحى منه حرمة هذا الشهر وعظمة هذا الشهر ولا يلزم انه في حكم المرفوع يكون اجتهاد اذا كان ما قاله دلت النصوص عليه النصوص المشتهرة. فهو يقول هذا مثل ما يتكلم الانسان كلام ويقول هذا الشهر من اعظم الشهور - [00:23:38](#)

وهذا الشهر عظمة عظيمة فلا يكون قوله هذا مروي عن النبي عليه السلام وانه ابهمه لا لكن فهمه من النصوص. هذا قد يقع ايضا في كلام التابعين وكذلك في كلام الصحابة. لكن الشيء اللي يكون واضح وبين انه - [00:24:05](#)

لا يقوله الراوي الا نسا مثل امور الغيب الامور في امور عبادات الامور التوقيفية في الاعداد ونحو ذلك. فاذا قاله الصحابي مثلا فلا يكون هذا الا عن من النبي عليه الصلاة والسلام. لكن مثل هذه العبارة - [00:24:26](#)

فانها داخله في دائرة الاجتهاد. من جهة معرفته بحرمة هذا الشهر لدلالة النصوص عليه ومن ذلك ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال خطب الناس يوم النحر قال اي يوم اعظم حرمة - [00:24:48](#)

قالوا هذا اليوم قال اي شهر اعظم حرمة قالوا شهر ذي الحجة ايضا حرمة؟ قالوا مكة او هذا البلد فقال اعظم حرمة هذا صريح اذا كذلك ايضا جاء ذكر عظمة حرمة - [00:25:13](#)

بصيغة افعل التفضيل في ما تقدم في حديث ابي هريرة وجابر احرم الشهور عند الله شهر ذي الحجة محرم الشهور هذا جاء كما تقدم في حديث ابي هريرة وجابر من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن طريق الاعمش عن ابي صالح عن جابر - [00:25:42](#) عند احمد وهذا كله يبين عظمة هذا الشهر. ومن اعظم ايامه عشر ذي الحجة. لانه ورد فيها نصوص خاصة كما تقدم قال رحمه الله حدثنا خالد بن خداش هذا هو ابو الهيثم المهلبى مولا هم البصري رحمه الله. قال في التقريب انه صدوق يخطئ من العاشرة. وتكلم -

[00:26:05](#)

في بعضهم لكن اكثر على توثيقه وتعديله ولهذا الاصل ثبوت رواية الراوي فالخطأ لا يكاد يسلم من احد لان مجرد اثبات الخطأ لا يدل على الكثرة انما المحذور المحذور هو ان يغلب خطأه - [00:26:38](#)

وان يكثر خطؤه على صوابه وكذلك اذا كانت اوهامه غالبية هذا هو الذي يؤثر يحتاج الى من يظده حتى يعلم ثبوت روايته فلهذا هو في درجة الحسن رحمه الله. وقد روى له مسلم - [00:27:05](#)

في صحيحه حدثنا يقول خالد بن داش حدثنا مهدي ابن ميمون وهو الازدي المعولي وثيقة رحمه الله ويحيى البصري من صغار السادسة يعني كبار اتباع التابعين كبار اتباع التابعين والطبقة السادسة - [00:27:31](#)

وقد روى له الجماعة عن غيلان ابن جرير ايضا وهو من قومه ازدي معولي ايضا وهو كذلك ثقة من الخامسة وهو من صغار التابعين تلميذه من كبار اتباع التابعين. وهو من صغار التابعين. ينطبق الخامسة - [00:27:55](#)

عن عبد الله بن معبد هذا هو الزماني وهو ثقة من الطبقة الثالثة الطبقة الثالثة وهم من رجال مسلم واهل السنن. عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله - [00:28:19](#)

ابو قتادة والحارث بن الربيع فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام خير فرساننا ابو قتادة. خير رجالنا سلمة بن اكوع رضي الله عنه وكان ابو قتادة فارس - [00:28:36](#)

اذا ركب الخيل لا يكاد يلحق ويكون له تبرز في هذا الباب. ومرة في احدى المعارك كما في الصحيحين عرض له رجل من المشركين شديد بأسه مدجج بسلاحه وعتاده لقيه ابو قتادة - [00:28:58](#)

فبادره وطعنه حتى من شدة ما وجد ذاك المشرك يقول ابو قتادة فظمني هذا المشرك ضمة وجدت منها رائحة الموت شدة بأسه. قال فلما ادركه الموت افلتنني. وسقط ذاك الكافر - [00:29:27](#)

سقط ميتا فاخذ سلبة رضي الله عنه وكان قد وابو قتادة لم يبالى به. فعند ذاك فلما فرغت المعركة كان جاء رجل فاخذ سلب هذا المشرك ثم جاء ابو قتادة - [00:29:55](#)

يخبر انه قتله وليس المقصود لاجل السلف لا. لان اخذ السلف شهادة ودلالة على انه الذي قتل مثل هذا انه وهذا وهذا من خير الغنائم ومن اجل الغنائم اخذ المعنى من الكفار الحربيين السلف - [00:30:16](#)

قال عليه الصلاة والسلام وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الزلة والصغار على من خالف امري عليه الصلاة والسلام وكان ابو بكر حاضرا فقال ابو بكر لاه الله لا يعتمد رجل من المسلمين - [00:30:41](#)

الى ما لي فارس من فرسانهم فيأخذه استنكر حتى ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لا يكون الا لابي قتادة وامثاله. فامر عليه السلام ان يعطيه السلف وقال من قتل قتيل - [00:31:04](#)

قتيلا له عليه بيعة فله شلب لان ذاك اعترف له بذلك ايضا وانه الذي قتله ابو قتادة رضي الله عنه حازم الربيعي وقد اختلف سنة وفاته الى سنة سبع وثلاثين ورجح ابن القيم رحمه الله ان وفاته سنة اربعة وخمسين - [00:31:22](#)

ودلل له رحمه الله وان هذا هو الامر وانه تأخر الى قريب من سنة اربع وخمسين للهجرة قال يا رسول الله ارأيت يوم عرفة وانا احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية والباقية - [00:31:46](#)

وهذا ثبت في صحيح مسلم من رواية الزماني عن ابي قتادة انما هنا من هذا الطريق وهذا زلما ني عبدالله بن معبد الزماني بعضهم تكلم في روايته والبخاري رحمه الله قال ما معناه انه - [00:32:11](#)

لم يسمع منه لكن على طريقة مسلم وجماعة ان المعاصرة تكفي في هذا وانه يكتفي بالمعاصرة وان الراوي اذا عاصر الراوي ولم يكن مدلسا وكان ثقة فان روايته مقبولة رواية فان روايته مقبولة. ثم هذا الخبر توبع له متابعات. عن ابي قتادة من غير طريق عبد الله ابن - [00:32:34](#)

في معبد الزماني. جاء عند الناس وغيره جاء عند المصنف ايضا كما سيأتي ان شاء الله والخبر في صحيح مسلم مطول ايضا من دلائل ثبوته حديث عبد الله حديث عبد الله بن معبد عن ابي قتادة رضي الله عنه - [00:33:13](#)

والمصنف ساق هذا القدر لانه هو المناسب لهذه الرسالة نحتسب على الله اي في يوم عرفة ارأيت يوم عرفة ويوم عرفة يكفر سنتين. السنة الماضية والسنة الباقية وهذا عند الجمهور تكفير الصغائر دون الكبائر - [00:33:35](#)

تكفير الصغائر دون كبائر. لان الكبائر لا تكفر الا بالتوبة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وقال عليه الصلاة والسلام في الصلوات الخمس ورمضان رمضان مكفرات لما بينهن ما لم تؤتى الكبيرة - [00:34:05](#)

بلفظ ما لم تغش المقتلة. اي الكبيرة عند مسلم وقالوا ان هذه الفاظ مقيدة وبينه في تلك الالفاظ مع ظاهر القرآن ان الكبيرة لا تكفر الا بالتوبة. وهنالك كلام لاهل العلم ربما تكون بعض الاعمال الصالحة - [00:34:25](#)

مكفرة لبعض الكبائر او وجاء في النصوص ما يدل على هذا واختاره منذ جماعة سيأتي ايضا في اخر كتاب اشارة ليوم عرفة ذاك الجمهور على ما تقدم وانه لا بد من - [00:34:48](#)

التوبة من الكبائر لان النصوص محكمة في هذا الباب. ثم ساق المصنف رحمه الله ثم ايضا اذا كان العبد صام هذا اليوم وكان مكفرا لسنة ماضية وسنة باقية ثم صام عاشوراء - [00:35:10](#)

فكفر السنة الآتية ايضا في نفس الحديث ان عاشوراء يكفر السنة التي بعده في رؤية يكفر السنة الماضية وهذا يكفر السنة الماضية التي قبله. وكذلك ايضا الصلوات الخمس ورمضان ورمضان مكفرات - [00:35:31](#)

قد يقول قائل هذه مكفرات تجتمع اذا كفر هذا ماذا يكفر هذا يقال ان العبد لا يخلو من الذنوب لا يخلو من الذنوب واذا كفر الصغائر ولم يكن له صغائر - [00:35:52](#)

الجمهور الذين يقولون ان الكبائر لا تكفر الا بالتوبة. فان هذه الاعمال تخفف الكبائر فان لم يكن له كبائر فان هذا يكون حسنات له التكفير يكون حسنات له فلا تنافي - [00:36:13](#)

بين الاخبار مثل ما تقدم في كثرة الفضائل ومضاعفة الفضائل بعمل خير مثل ان صوم رمضان ست ايام من شوال بسنة مع صيام ثلاثة ايام كل شهر صوم الدهر الى غير ذلك - [00:36:40](#)

فكأنه صام الدار اكثر من مرة. فاذا فهذا في باب مضاعفة الحسنات وتكرار المضاعفة لعمل العام اكثر من مرة في باب الصوم كذلك في باب التكفير ايضا قد يقال ايضا - [00:36:59](#)

انه وان كفرت تكون تكفيرا اخر. مبالغة في الغسل. مبالغة في التطهير كما في الحديث ندعو اللهم اغسلني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم نقني من الذنوب من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:37:20](#)

ولهذا اذا توالى المطهرات زكت النفس مثل ما جاء في الصحيحين ان مدى الصلوات الخمس كمثله نهر غمر جار بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء - [00:37:44](#)

يغتسل كل يوم خمس مرات. ما يبقى من درنه شيء نهر ما يتأثر بماء غمر كثير مهما اغتسل فيه فهو ما هو طيب لا يتأثر انفصال اوساخ او اذى لان ماء غمر كثير - [00:38:14](#)

ثم قد بث له النبي حقيقة عليه الصلاة والسلام عند البزار عن ابي سعيد الخدري مثل الصلوات الخمس قال كمثله رجل له معتمل انسان يذهب من اول النهار الى محل يعمل. مثل ما يعمل الانسان في مصنع - [00:38:31](#)

في اي مكان مما يبذل جهد فيعلوه العرق وشيء من الوسخ القذى والاذى في بدنه ومساقط البدن فيرجع الى بيته يرجع الى بيته فاذا رجع الى بيته يقول عليه السلام - [00:38:52](#)

وهو على طريق البيت خمسة اناهار فاذا مر بالنهر الاول نزل فيه واغتسل غسلا تاما غسل يداه ثما مر بالنهر الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس يدخل بيته طيب الرائحة طيب النفس. نشيطا لا ليس فيه اذى - [00:39:16](#)

ولا اثر من عمله. قال عليه عليه الصلاة والسلام ذلك مثل الصلوات الخمس بمثل هذا النهر وهو المعنى المتقدم في الحديث والنبي عليه السلام يضرب الامثال حتى يستحضرها المسلم في نفسه يكون ابلغ في الامتثال - [00:39:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام نعم صيام عرفة كفارة سنة قبلها وسنة بعدها. واخذ اهل العلم من هذا ان عرفة افضل من يوم عاشوراء لان عرفة يوم لهذه الأمة وعاشوراء يوم - [00:40:08](#)

لموسى عليه الصلاة والسلام ويوم نصومه لان الله سبحانه وتعالى نصر فيه موسى وقومه وخذل فيه فرعون وقومه قال عليه السلام نصومه شكرا لله لان الانبياء دينهم واحد واحدة وشرائعهم شتى - [00:40:28](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الاولياء اولاد علات ديننا واحد وشرائعنا شتى حدثنا نصر بن علي هذا هو ناصر ابن علي ابن نصر ابن علي الجهظمي رحمه الله ووثقه برجال الجماعة - [00:40:55](#)

حدثنا سفيان وهو ابن عيينة سفيان ابن عيينة عيينة هذا هو ابن ابي عمران الهلالي رحمه الله ابو محمد امام حافظ كبير مات سنة ثمان وتسعين ومئة كانت ولادته في اول القرن سنة ثمان ومئة - [00:41:17](#)

ومات وله واحد وتسعون سنة رحمه الله وقد حج سبعين حجة رحمه الله يقول رحمه الله في اخر حجة له يقول رحمه الله كنت ادعو ربي في عرفة كل سنة - [00:41:43](#)

في عرفة الموقف يسأل ربه يقول يا ربي لا تجعله اخر العهد بهذا المكان يعني حتى ييسر الله له الحج مرة اخرى بحجة سبعين حجة قال رحمه الله فلما كان في العام - [00:42:02](#)

اخر حجة حجة اردت ان اقول اللهم لا تجعله اخر العهد فاستحييت من ربي فمات من ذلك العام رحمه الله هو امام كبير وله اخوة لكن لم يكن لهم من العلم - [00:42:24](#)

مثل ما لابن عويينة لسفيان رحمه الله وقال ما معناه ان اخواني شغلتهم امور هذا انشغل باهله من هنا وهذا انشغل باهله من هنا. يعني ليس المعنى ما يتعلق بالقيام على اهله والخدمة. لا هذا امر مشروع ومطلوب - [00:42:50](#)

انما اشغل نفسه بامور زائدة مما لو صرف وقته في غيرها لكان اولى فكان له رحمه الله البروز والظهور ويسر الله اموره رحمه الله. وذكر له قصة في هذا. هو نفسه ذكر قصة لهذا رحمه الله - [00:43:11](#)

وكان من اجل اصحاب الزهري رحمة الله عليهم جميعا عن داود ابن شابور. هذا هو ابو سليمان المكي فشيخ اذا مكي وسفيان ايضا مكي وهو ثقة من الطبقة السادسة عن ابي قزعة وهو سويد ابن حجير الباهلي بصري ثقة من - [00:43:36](#)

متوسطي التابعين رواه مسلم واهل السنن. عن ابي الخليل وصالح بن ابي مريم الطبعي رحمه الله ثقة عن ابي حرملة وهو حرملة بن اياس وليس بذاك المشروع يعني مجهول الحال عن ابي قتادة هذا هذه الرواية شاهدة لرواية - [00:44:02](#)

عبدالله بن معبد الزماني يبين حديث محفوظ عن ابي قتادة رحمه الله. مع ان هذه الرواية فيها ضعف وانقطاع. ابو حرملة هذا ليس بذاك المشهور. ثم هو لم يدرك ابا قتادة - [00:44:24](#)

وشاهدوا ما تقدماني كل رواية تشهد الاخرى عن ابي قتادة يبلغ به النبي عليه عليه الصلاة والسلام عند اهل العلم المصطلح قاعدة اذا قال الصحابي او قال الراوي عنه يبلغ به النبي عليه الصلاة والسلام ينميه الى النبي عليه الصلاة والسلام ويرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام فهو - [00:44:45](#)

كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لا يجوز نسبة شيء من الاقوال او الافعال الى النبي عليه الصلاة والسلام على اي صيغة من الصيغ وهو لم يقله او لم يفعله لان هذا هو المعروف من جهة - [00:45:09](#)

اللغة اذا قيل يبلغ به ينميه يرفعه هذا في حكم المرفوع بل هو مرفوع بالحق بل هو مرفوع اليه عليه الصلاة والسلام. قال صيام يوم عرفة يعدل السنة والتي تليها - [00:45:28](#)

وصيام عاشوراء عدو سنة لكن هذه الرواية فيها مخالفة من جهة ان الرواية في صحيح مسلم التي قبله والتي بعده. وهذه يعدل السنة يوم يعني السنة والتي تليها يعني يكفر سنتين مستقبليتين - [00:45:49](#)

والرواية المعروفة وهي الاثبات رواية مسلم تكفر السنة الماضية والباقية التي يعني لكن وشاهد من حيث الجملة ان صيام عرفة يكفر صيام سنتين قال رحمه الله هذه ما بعده اثار تتعلق - [00:46:10](#)

بعرفة لكن الحديث لهم اخر لعل يأتي ان شاء الله في درس غد وبالجملة هذه الاخبار وسيأتي تمام الكلام على بعضها ان شاء الله دالة على فضل صوم يوم عرفة لكن يعلم ان صيام يوم عرفة - [00:46:42](#)

بغير الحجاج اما الحاج فانه لا يشرع له صوم يوم عرفة لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصم يوم عرفة. ثبت في الصحيحين بالفضل حيث ميمونة زوجة ميمونة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. وام الفضل - [00:47:03](#)

زوج عباس انه عليه الصلاة والسلام رفع او اعطي لبنا فشرب منه عليه الصلاة والسلام لان شكوا هل هو صائب؟ فشربوا الناس ينظرون الصحيح انه رفع الاناء فشربه الناس ينظرون - [00:47:28](#)

وجاء رواية عند ابي داود رواية مهدي من حرب الهجري وفيه لين او تكلم لما فيه انه عليه الصلاة والسلام نهى عن صوم عرفة بعرفة هذا الخبر منهم من ضعف ومنهم من اثبته منهم من قال يدل على تحريم صوم يوم عرفة - [00:47:48](#)

لكن الاظهر ليس محرم والخبر هذا موضع نظر. يدل عليه ان الصحابة رضي الله عنهم شكوا فكأنهم ظنوا انه صامه لان صومه كانه متقرر عندهم بفضل صوم يوم عرفة ظنوا انه يدخل في عمومهم الحاج - [00:48:10](#)

ولهذا شكوا في هذا النبي عليه الصلاة والسلام بين بفعله انه ليس بصائم ولو كان صومه لا يجوز لم يكتفي بالبيان بالفعل لان مجرد عدم الصوم ليدل على انه لا يجوز - [00:48:29](#)

كونه لم يصم وكونه ايضا اظهر ذلك عليه الصلاة والسلام بفعله وانه ليس بصائم لا لا يدل هذا على ان ان الصوم الفطرة واجب. مما يدل على انه هو الافضل وهو الاكمل - [00:48:46](#)

اذ لو كان لانهم ظنوا انه صائم فبين لهم ذلك. اذ لو كان صوم محرما لبين ذلك عليه الصلاة والسلام فلذا لا يشرع صومه وروي عن بعض السلف انه صام ومنهم من فرق - [00:49:03](#)

قال حكمه حكم المسافرين يعني من في عرفة حكمه حكم المسافرين وانه ان وجد مشقة يفطر. فالافضل فطر وان لم يجد مشقة فالافضل الصوم وهذا التفصيل فيه نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام بين انه مفطر - [00:49:23](#)

ولم يذكر هذا التفصيل وليس هناك اخبار تدل على انه صام مرة وافطر اخرى مثل ما جاء انه صام في رمضان في سفر وافطر في سفره اما هذا فلم ينقل الا في هذه الحجة - [00:49:43](#)

مشروعية صومه معروفة وبالادلة فدل على ان الحاج غير داخل. ثم ايضا يعبده النهي لكن هذا الخبر ان ثبت يحمل النهي على الكراهة. يحمل النهي على الكراهة اما غير الحاج في شرع صومه له. يشرع صومه له - [00:49:59](#)

ويشرع بصي ايضا صيام العشر او ما تيسر منها لكن اكد العشر هو يوم عرفة لهذا الخبر لهذا الخبر عنه عليه الصلاة والسلام والله اعلم نعم - [00:50:26](#)